الهدف من دخول الطريقة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

طريقتنا، الطريقة النقشبندية هي طريقة نبينا الكريم ﷺ. بالبدء من الصحابة سيدنا أبو بكر، طريقة الصحابة والأولياء هي طريقة الهداية، طريقة تربية النفس. يعتقد بعض الناس أنهم سيُصبحون أولياء وسيبدؤون بإظهار الكرامات عندما يدخلون الطريقة. عندها يكون الهدف من أن يصبحوا من الأولياء هو المصلحة الشخصية، وليس لمرضاة الله ﷻ. لن يكون هناك تقدم بعد ذلك، سيتوقفون. وعندما يتوقفون، سيبدؤون في البحث عن أماكن أخرى.

"سأُظهر كرامات. سأستفيد منها".الأشخاص الذين يدخلون في الطريقة من أجل الكرامات لن يصلوا إليها أبدًا. وعندما لا يصلون إليها، سيُصابون بخيبة أمل. لذلك، يجب أن لا تدخل الطريقة من أجل الكرامات أو لتُصبح من الأولياء، ولكن لمرضاة الله ﷻ. يجب عليك أن تدخل لتربية نفسك. عندها ستُصبح من أحباب الله ﷻ. ستُصبح من أولياء الله ﷻ. الأولياء لا تعني مجرد إظهار الكرامات. في الطريقة النقشبندية، ليس من المقبول إظهار الكرامات. أنت تُخطئ منذ البداية عندما تدخل إلى الطريقة من أجل شيء غير مقبول.

لذلك، فإن هدفنا في الطريقة هو طلب رضا الله ﷻ بإخلاص من أول خطوة. ستقول إنك دخلت إلى طريقة نبينا الكريم ﷺ لتصل إليه ﷺ حينها. وإلا، فهذا ليس إخلاصاً. عندما تكون هناك مصلحة شخصية، فهي غير مفيدة في الدنيا والآخرة. الله يحفظنا، في أغلب الأحيان، الناس الذين يدخلون لهذا الهدف يتركون الطريق والطريقة. يُضلّون الآخرين أيضًا. لذلك، أثناء محاولتك فعل شيء جيد، لا تفعل شيئًا سيئًا.

لذلك، هذه النصيحة لجميع الإخوان. بعض الناس يقولون ذلك بصراحة، وبعض يتمنون ذلك في قلوبهم. لهذا السبب، علينا أن نُصحّح قلوبنا وعلينا أن نصحح ظاهرنا أيضًا. يجب أن يكون هدفنا مرضاة الله ﷻ في كل شيء. "إِلَهِي أَنْتَ مَقْصُوْدِي وَرِضَاكَ مَطْلُوْبِي". نرجو أن ننال رضاك ﷻ. لهذا نقول دائماً "الله يرضى عليك" لكنها أصبحت قولاً عادياً. بالنسبة للصحابة يقولون "رضي الله عنهم". ومعنى ذلك أن الله رضي عنهم. إنها مرتبة عظيمة. الناس لا يدركون ذلك. نرجو أن ننال مرضاة الله ﷻ ايضا إن شاء الله. الله يرضى عنا أيضا إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
12 أيار 2022/ 11 شوال 1443
زاوية أكبابا، صلاة الفجر